

خطبة الجمعة بعنوان (مكانة الأخ الكبير) - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. [00:00:00](#) واشهد ان لا اله الا الله -

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:20](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اذا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:40](#)
اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله - [00:01:10](#)

رجع كريم الرحمن موسى عليه الصلاة والسلام مع اهله من مدينة الى مصر مشتهدا لرؤية واخوانه فظل الطريق في ليلة مظلمة باردة واذا به يرى نارا من بعيد فذهب ليقتبس منها بشعلة - [00:01:30](#)

واذا برب العالمين جل جلاله يكلمه ويصطفيه لرسالته فاز باعظم شرف هنا تذكر موسى عليه الصلاة والسلام اخاه الاكبر هارون عليه الصلاة والسلام واحب له ما يحب لنفسه فسأل ربه ان يشركه في امره - [00:02:00](#)

قال واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا. انك كنت بنا بصيرا. حتى قال بعضهم ليس احد اعظم منا على اخيه من موسى على هارون عليه - [00:02:34](#)

الصلاة والسلام عباد الله الاخ الكبير قطعة من الروح ونبض من القلب هو انيسك في الطفولة وصاحبك في الصبا وعونك الشباب الاخ الكبير هو ابوك بعد ابيك. وسندك الذي يحملك - [00:03:04](#)

الاخ الكبير هو عضدك وسندك كما كان هارون عليه الصلاة والسلام نعم العون لاخته موسى عليه الصلاة والسلام تعاون على ذكر الله وتسييحه والدعوة في سبيله قال سنشد عضدك باخيك - [00:03:33](#)

فاعرف له قدره فمزلته تأتي من بين الارحام بعد الام والاب قال النبي صلى الله عليه وسلم بر امك واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك فتعاهده بالزيارة والصلة والسؤال عنه. وعن اولاده واهله - [00:04:07](#)

ومن الصور الجميلة في بر الاخ الكبير ان تكرمه بالهدايا والعطايا. قال صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه حلة - [00:04:41](#)

فأهداها عمر رضي الله عنه لاه له بمكة كان مشركا الاخ الكبير من حقه التبجيل والتوقير. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يوقر كبيرنا تستفد من خبرته واصدر عن رأيه - [00:05:01](#)

وعليك بمشورته لما ضم نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام اخاه بنيامين اليه اسقط في يد اخوته كيف يرجعون الى ابيهم يعقوب عليه الصلاة والسلام وماذا سيقولون له اخذوا بمشورة اخيهم الكبير - [00:05:34](#)

ومما قال لهم كبيرهم ارجعوا الى ابيكم. فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق. وما شهدنا الا بما علمنا. وما كنا للغيب حافظين واسأل القرية

التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. فامرهم هذه - [00:06:03](#)

في مرة بالصدق الصدق طمأنينة والكذب ريبة اخوك ينصحك ويرحمك ولا يخذلك ولا يغشك سئل ابن المبارك ما اعظم شيء يحتاجه الانسان فقال مما قال اخ شقيق يستشير في حب لك ما يحب لنفسه - [00:06:23](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحد اصحابه رضي الله عنهم اتحب الجنة؟ قال نعم. قال احب لايك ما تحب لنفسك تأمل كيف يصل العبد الى جنات النعيم بالخلق الكريم بالايثار - [00:07:01](#)

وان يحب لايه في النسب وغيره ما يحب لنفسه وهذه الحياة يا عباد الله لا تخلو من مكدرات وخلافات فلا تجعل هذه الخلافات سببا للتدابير والتقاطع كما نرى وللأسف من بعض الاخوان لا يسأل عن اخيه ولا يكلمه - [00:07:25](#)

بسبب اختلاف على اموال فانية او بسبب كلمة عابرة او سوء ظن او خطأ في الفهم غير مقصود والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع رحم فكيف اذا قطع - [00:07:59](#)

رحما قريبة اخاه الذي ولدته امه خرج من بطن واحد معه فنسأل الله تعالى ان يوفقنا لصلة ارحامنا. وبر اخواننا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:08:26](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخ الاكبر منزلتك وفضلك على قدر مسؤوليتك فانت من بين اخوانك كالميزان العادل يقوم كل مائل واعظم ما تحرص عليه من امور اخوانك امر دينهم وصلاتهم - [00:09:19](#)

فكن ناصحا لهم في دين الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. ويقول ربنا جل وعلا وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها وعليك بحراستهم وان لا تجعل الشيطان يدخل فيما بينهم بالتحريش والتفريق - [00:09:58](#)

فهذا عواقبه وخيمة. تتقطع الاسر ويضعف المجتمع تأملوا في قصة نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام كيف تأمروا؟ كيف تأمر اخوته عليه؟ والقوه في الحب وابعدوه عن ابيه ثم تأملوا كيف جاءوا اليه منكسرين مفتقرين - [00:10:35](#)

يذيقهم الله تعالى بعض الذي كسبوا قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا. ان الله سيجزي المتصدقين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون؟ قالوا ائنا - [00:11:10](#)

فانت يوسف ما تكبر وما استعلى. وهذا من حق الكبير. قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا وعظمهم وذكرهم انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. فاعترف - [00:11:36](#)

بذنبهم قالوا تالله لقد اثرك الله علينا. وان كنا لخاطئين فما كان منه عليه الصلاة والسلام الا ان قابل اخوانه الذين هم اكبر منه بالعفو والاحسان قال لا تثريب عليكم اليوم. لا تسمعون مني كلمة عتاب. هذا من حق الكبير والاحسان اليه. قال - [00:12:00](#)

فلا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين عباد الله مهما انتفع الاخوة فيما بينهم في الدنيا فغدا كل سيقول نفسي نفسي تستعد للقاء ربك واعمل لاخرتك. ومن اعظم الاعمال والقربات ان تكون مباركا في اسرتك - [00:12:28](#)

نصف ساعة لايك قال الله جل وعلا فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. هذا هو صلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم - [00:12:59](#)

فعن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل - [00:13:32](#)

في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اصلح ذات بيننا. اللهم اصلح ذات بيننا اللهم اصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات - [00:13:52](#)

الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد - [00:14:14](#)

الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا

عافيته ولا ديننا الا قضيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:14:34

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب الي من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك

الشوق الى لقائك. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. فانزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا - 00:14:54

اللهم اغثنا اللهم اغثنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:15:14